

فتح مصر الحديث

او تاليفون بونايرت في مصر
الاستاذ احمد حافظ بك عرض صحافي
قديم ، فاذا ذكر الناس أسانيد هذا الميدان كان
الاستاذ حافظ بك في الصف الاول من فرسان
عمل اخبرنا بغير الاستاذ حافظ بك عن الاستاذ
صبيح الموقد الى لا تكاد تتوارق ان حدثت
ولا تفارق جريدته « كوكب الشرق » ان حطيت
بتلاوتها ، فقد اشتغل الاستاذ عمراً في التوثيق
سعى الله عليه ورحم مثله . فريثاً لتحريره
ولو لا ظروف الحرب العظمى وعواقبها لكان
للتوثيق يوالى الظهور الى الآن
وقد تناولت ظروف الحرب العظمى من
تناولت من خيار الناس سيجاً وتتميداً الاستاذ
حافظ بك فاعتقل وحجرت السلطات الظالة
على حريته فلما انتهت ودار الفلك دورته طلب
الاستاذ رخصة باصدار جريدة فاطمته طويلاً
ورأته ملياً الى ان منحه وزارة سعد باشا
الرخصة باصدار كوكب الشرق فصدرت منذ
عام وشهرين فالت من الشهرة والمكانة وبعد
العيت ما لم تله جريدة قبلها في مثل هذه للدة
القصور من الايام . وكانت جريدته الطريقة
خيال الفل المصورة بالكلية كان قد صدرت
أيضاً . ويتبين ان قراء العصرية يستفيدون من
مواهب الاستاذ واقتداره الصحفي في الجريدتين
واذا ما يطلع على الناس أخيراً يكتب تاريخي
جليل في « فتح مصر الحديث » أفده أيام كان
محبوراً عليه في زمن الحرب فقال النكل ألا
يلوك الله في الشدة فقد طالما فقت وأفادت
تاريخ « فتح مصر الحديث » كتاب كبير
حديث للشروع لاتالم اقبل اليوم مؤلفاً في السيرة
وضبع عن أيام تاليفون في مصر ، وكان غاية ما
في اليب ان الجيوق حسكر قصصاً وبعض
حوادث غير منسجمة عن ذلك العهد الاسود
وكان كل ما بقي من أخبار تلك الفترة من
التاريخ المصري مبثراً في بعض كتب الترجمة
إلى أن جاء حافظ بك بعد ان اشغل عشرة
أعوام فأخرج كتابه الجليل قسداً فخرافاً
غير يسير كان يشتر به للتثاقول في التاريخ
وقد افتتح الاستاذ كتابه بكلمة اعداده
قدم فيه كتابه هدية الى عقيله ذا كراً جميل
جماعياً الى حياة لوله اولاً ثم لغيره ليجر بهذا
الرأى الذي يدل على سموه لمرأته اعتباراً
وقد بحث هذا الكتاب في تاريخ الحقبة
الفرنسية على مصر بعد تلك الحقبة الطويلة
الكلام على الفتح العثماني ودولة المليك وسالمة مصر
والشرق في تلك الايام ومطامع اطمعوا في وادي
النيل وسقوط القطر المصري بأيدي الفرنسيين
وقد فصل بعض فقاظهم وهي تقرب من فقاظهم
في سوريل يوم أزمة كراخيدهم في مصر ورحوبهم
وثورة المصريين عليهم وما جرى في أيام نيكية
وادي النيل بهم الى ان خرجوا منه وكل ذلك
باسلوب لطيف ولغة عالية وسرد عادية
للمواد ومعالجة أساليبها الصليق عليه واخلاصة
ان الاستاذ كان في تاريخه واقعاً موثق
المؤرخ المصنف يدون أن تدرسه بادرة غضب
على أولئك الخريين وهي مقدرة في معالجة
أشكال هذا الموضوع قد أعدها في السنين يدونون
التاريخ ، وبالأخص تاريخ بلادهم بالرغم من
كونها توال منسوبة بالاجانب
فمن نثني على فضل الاستاذ حافظ بك
ونرجو لكتابه ما يستحقه من عظيم الرواج
والقدر ونحث كل شرق على الاستفادة منه
يقع هذا الكتاب النثني في ٤٥٠ صفحة
من القطع الكبير مطبوعاً أحسن طبع على ورق
من المال وعن النسخة ٤٠ قرشاً مصرياً وهو
يطلب من الكتاب للشروع من ادار جريدة
كوكب الشرق بالقاهرة ففكر زميل الجليل
التهته على هذا الكتاب المخلص

شعور الراي العام نحو الشوري

بعض اقوال الصحف

ونشرت جريدة كوكب الشرق
لكاتب فلسطيني فاضل هذه الكلمة الحرة:
اول الخيش قطر ثم ينهل

فاذا جازنا ان نسترب أعمال الحكومة
فلسطين فكل دهشتنا من أعمالها التي تقوم بها
خدمتها الحرة فتسكت بأعمالها وأفعالها وثورات
عنان السماء شاكية لله تعالى من سوء الإدارة
في البئر المنصرم أبلغ الكرتير لاندني
لحكومة فلسطين أصحاب الصحف زيادة أجور
البريد الى ضعف القيمة ما كانت عليه قبل فتنهم
الصحفيين ورفعو صوهم عاليا بالاحتجاج
والشكوى لخدمة المندوب السامي بسبب هذا
الاجحاف وكل نداءاتهم واستغاثاتهم لم تجد
نفعاً عند حكومة فلسطين التي لم تكن تلتأبهم
أو تسلف عليهم لأنهم اسان الامنة التالقي الذي
يكنها بواسطة التعبير عما في ضميرها
« وأخرب من ذلك ما نشرته صحيفة فلسطين
عن صدور أمر للحكومة هناك لتتبع دخول جريدة
للشورى الفلسطينية ببلادها وفي أرض أهلها
وبين قومها وعشيرتها إرضاء لضميرهم وقد
غضبت الصحف الوطنية في فلسطين لهذا المنع
وما أبق منها بالغضب الا كوكب الشرق الفراء
شقيقة الشورى في الدفاع عن المصالح الوطنية
في كلا القطرين الشقيقين
« كنا نعتقد ذلك من حكومة فلسطين
في الاعوام السابقة أيام كان رئيسها من زعماء
المسيحيين الكبار
وقد عاجتنا بهذا الخبر المزعج حكومة
كنا نعتقد منها عدلاً وانصافاً كنا نعتقد
الآمال الكبار ، بل كنا نتوقع منها النبوة
في سبيل الاستقلال كما تقول أنها جاءت لتسوي
بنا الى تلك القاية الشريفة وذلك الخيل القويم
وما كان أسرع من تغييرها فلتنا بجاهل الاحمال
فيل من سبب منع دخول الشورى لفلسطين
وما هو ذنبها فاقبلها ذنب لها الا انها مرسحة
ومثبة مخلصه

« اذا كانت المطالبة بالحق المصنوعة تمتد
سواء في بلادهم لثمت الشورى حينئذ لاجل
هذا ام ان السبب اعطاه حافة فرنسا في
سوريا وارحاقا التبع لاجل البلاد المسالين ؟
نعم ان الشورى كباقي الجرائد المصرية تنشر
ما يأتيها به مراسلها من تلك الاممات وتضج
فلا ما يفرقه حال فرنسا هناك من البنازي
أليس فلسطين قطعة من سوريا حتى تنضرب
لها وتواسيها في مصابها الاليم ؟ ومن غضب
لبسوبة اذا لم تغضب فلسطين ؟ أليس حكومة
فلسطين يوم زار بالقور صاحب الوعد للشورى
دمشق ؟ أذكركا قايه أبناء الشام الكرام ؟
ألا يجب على أبناء فلسطين والمثالة هذه أن
يظهروا عظيمهم على أنهم الكلي وهم ايطيرونه
بالواسة والامور السلبية ولا يقومون بعمل
من شأنه أن يوجد الثورة في البلاد
« نحن نرجو أن لا يكون خبرنا صحيحاً
فواصل الشورى جديدها السلي في سبيل الوطن
والشرق »
وقالت العهد الجديد في بيروتية
الشورى في فلسطين
« علنا ان حكومة فلسطين تمتد ادخال
جريدة الشورى الى البلاد الخاضعة للانتداب
الانكليزي
« والشورى هي الجريدة التي تتكلم باسم
الاحزاب الوطنية لصالحها الزميل السيد محمد
على الطاهر وقد منع دخولها الى البلاد الواقعة
تحت الانتداب الفرنسي »

احتجاج الهيئات التمثيلية

وأرسلت الجمعية الاسلامية في حيفا الى
حكومة فلسطين الاحتجاج التالي :
« لما كانت الحكومات الرأفة هي المسؤولة
عن حالة الصحافة التي أخذت على عاتقها لتوير
الامم والدفاع عن حقوقها فالتنا تثير أقسام
حكومة فلسطين على منع دخول جريدة الشورى
التي تعبر عن رأي الاكثرية في فلسطين
اعتداء على حرية الفكر واغتصاب آخر حق
طبيعي من حقوق أهالي فلسطين ، لذلك
تأيت الجمعية الاسلامية بجميع كل الامم لنداء
المنع وتأملاً من فحامة المندوب السامي العامة
محافظة على حرية قول والنشر التي هي من
أروخ الحياض البريطانية
رئيس الجمعية الاسلامية بمخيفا
حيفا في ٦ يناير ١٩٢٤ مليون الصلاح

اقوال الفضلاء

قال أديب فاضل من الخرطوم :
« ... قرأت في الصحف أن الشورى
منعت من دخول فلسطين فاني هذا الخبر
جداً . ولكن الى أية بلاد تدخل الآن ؟ »
وقال فاضل كبير من نابلس :
« ... فلما عدت الى نابلس تأكدت
الخبر الا ان منع الشورى من دخول وطننا
العزيز وقد أثرنا ذلك أعظم أثر فكأنه
صاعقة اقتضت علينا ... تلك ضربة قاضية على
عزة فلسطين القومية ، وما دام أبناء فلسطين
الاحرار يقتدون معنى حرية الصحافة فانهم
ان يسكتوا على هذا المنكر وسيطون في غضب
واحتجاج حتى يلغى هذا المنع الذي أقدم
حرية القول . ما هو ذنب الشورى غير أنها
لا تخاف في الحق لالة لائم وكونها لا تلتص ولا
تشرى ، وفي أنها الاخ لا تم غضب ولا
أرسلنا الاحتجاجات لصدقة أوكاراً ما كان بل
لاعتقادنا بوجوب القيام بالواجب الوطني
الأحرار العمل لاستمرار استفادة أبناء فلسطين
من خطة الشورى ومبادئها ومزاياها صاحبها
والله يحفظكم ويديمكم ويدم الشورى لفلسطين
بنوا سامعاً »

وقال فاضل وجيه من بورسعيد :
« ... ولا نجد الآن أفضل من المبادرة الى
دفع اشرار الشورى لتقويتها أمام هذه الموصف
التي آثارها المستعمرين للشهارة تلم الله . ونقوا ان
جميع الامم المظفومة تعطف على الشورى
وتشكر لها جهادها » الخ
وقال زعيم معروف من ملوكركم
« ... واذا كان بين رجال الامة العربية
رجلاً واحداً يسعون لتحويلها من نير
الاستبداد والابتعاد فأنت في مقدمتهم . واذا
كانت الامم تباين باحرازها وأبطالها الميامين
فحق على هذه الامة أن تغضب بك وباعمالك
وخضايتك وان يحفظوا صغير والكبير بين مليات
قلبه اسك الخالة . حاول أحضام الزمان ان
يسينوا لبلاد منع الشورى من دخولها فسا
فا أساءوا الى الانفسم وحاولوا ان يحجبوا حقها
اليد فازاد الا اشراراً وتربوا من قلوب ابناء
هذا الوطن

« فاني يا أبا الحسن ان منع الشورى عنا
أساء أهالي فلسطين وأعزت لهذا النيا أطراف
البلاد من أقصاها الى أدها لفرجة ان الذين
كانوا يشتمون للشورى الجادة هذا المنع تنموا
واسفوا . ولورأت ان العدد الواحد منها في
جهاقتا يبع بربع جنيه عوان البلاد كلها قامت
للاحتجاج من أجلها فالت بلا تردد ان هذه
الامة لا تخش المهادجهاد ولا تقى فضله »
وقال وطني منقشاً من حيفا
عزيزي أبا الحسن
« أشكرك على النسخة التي تغضت على »

بها فقد حلت الى كبرياء التبعج من أعصابك
وما كان ليتصنى ذلك بعد قراءة حادثة مقابله
أما منع الشورى من دخول فلسطين فلأنه الا
سواة لحاظ « أم الحرية » فقد انحطت السمة
البريطانية بنظر الشرقيين الى هذه الدعوة
وكنت أيتها من ذلك كثيراً . على ان هذا
التصرف لا يخلو من فائدة . ولو كانت بطيئة
فشدة الضغط تسبب الانفعال وما كان منع
الشورى الا يزيد الحقد على مظالم الاستعمار
وتعنته وقد أسس اميراطور المانيا علاقات
دول أوروبا الجديدة باسم أشحتكي جداً . قال
ان المانيا بعد معاهدة لوكرتو حار لها صلاحية
أن تطالب من جميع الامم « انتداباً استعماريه »
فلطبخ أوروبا أممها ما عدها فإذا كانت اسم
للشرق لا تزال فيها حياه ولا أعمالها الاحية
فبأي يوم وهى أن لا يكون بعيداً ترد فيه
كيد أوروبا في تحرها وقد ابتدأ ذلك في الصين
وأول الرقص حثيفة ومن يشرب والاسلام عليك
وقال أديب من القدس
أنني أبا الحسن !
« لم تكن البلاد أشد حاجة منها الآن الى
شوراك فتح الحكومة دخلها في هذه الايام
الصعبة اعما في طمسة بخلاء قصورها حكومة
فلسطين الى قلب الامة الفلسطينية والسورية بل
الى قلب الامة العربية جمها . وليس على
الحكومة المستعرة هذا الاعلا واحداً من
سلسلة طويلة من أعمال العمد والجور والفساد
وقتل الحياة الحرة في البلاد التي ابتلاها هؤلاء
المستعمرين الظالمين . غير ان وقوعه لأن
واحداه في هذه الظروف الحرجة يجعل لهم
التأثير ضخمة لا مثيل لها قط . فإلاد تنفي
كل رجل لحازات الشخصية التي لقت بدورها
حكومة الانتداب ، وسورية تن وتنام من
طاع الفرنسيين حينما صوت الحق خفت ،
والحرية محجورة والحفاى مطسوة وجريدة
الشورى هي المنية لوحيد والنادي الفرد الذي
يجيب بهذه الامة المتكاملة والمتطاحة على هذه
الرخيص من الامور . فلا بدع ان شكت البلاد
من منعها ، وأملت من حيسا واحتجها الذي
آمل ويأمل كل وطني نزيه بخاص أن لا يكون
ملويلاً .

فتمرسل الاحتجاجات على هذا العمل
الفضيل من كل ناحية من اعداء البلاد وسنرفع
العقائر بالشكوى من قتل الحرية الصدية
وهي آخر الامور التي كانت حكومة الانتداب
مبقية عليها بعد اختلاس حقوق الوطنيين
فالشورى هي شوراكها ولكها ملك هذه
الامة العربية وهي لن تسكت عن المطالبة بها
أبداً »

وقال أديب من نابلس :
« ... ولا أقدر ان اعبر عن اضطراري
وكندى لمنع الشورى بل اني اكتب لك هذا
وانا في أشد حالات الانفعال . أن منع الشورى
عن فلسطين أمم قلب كل وطني غلص لبلاد
وولته بل أن كل بقعة من بقاع فلسطين مثالة
من هذا العمل الطائش . ان جريدة الشورى
هو التي غرست بذرة الروح الوطنية في هذه
البلاد وأخذت على عاتقها تنميتها وإحياءها
فتعاني وقت نحن أخرج ما تكون اليها هو عمل
فطبخ لا نساء أبداً »
وقالت لاف باه المشقية لمراسلها بالقدس :
جريدة الشورى
« منعت حكومة فلسطين جريدة الشورى
للزوجة بوقتها للشورى وتزعها الوطنية الخ
ثم أتى بعد ذلك على نص احتجاج الهيئة
التنفيذية
« هذا واننا نكتفى اليوم بما تقدم وسننشر
للقراء أقوال الصحف الفلسطينية عند صدور
بعد الانضراب ، وبقيّة اقوال الفضلاء في هذا
المنع الثاني

الامير شكيب في برلين

احتفال هيئة الشعار الاسلامية بالامير
برلين في ٧ ديسمبر - لمراسل الشورى بالخاص
الامير شكيب هو أول من فكر بإيجاد جمعية
دنية عصبة - بعيدة عن الضروب السياسية -
لتقوم بكل شعيرة من شعائر المسلمين في البلاد
الالمانية . وقد سمي هو والسفير التركي كمال الدين
ساي باشا والذكور كرام سعي أوجدوا هيئة
الشعار هذه . وقد تشكلت من أعضاء مثلون
جميع الاقوام الاسلامية حتى ان السفارات
الاسلامية اعتمدت على أنيل موطنها ليكونوا
أعضاء عاملين فيها وان هيئة السفارات المحترمة
هي هيئة رقابة عليها وحماية لها في كافة شؤونها .
كل وجود الامير شكيب في برلين هذا
الاسبوع فرصة افتتحتها هيئة الشعار لاطافة حلة
شكرهم له اعترافاً بجهالة من سافرة عليها وتقديراً
لمساعيها الفادحة للشرق أجمع على اخلاصه ومازعه
اجتمعت وقررت دعوة الامير وجميع
السفراء وعش الاقليات الاسلامية وفي ليلة ١٨
ديسمبر الساعة ٧ مساء شرف حضرات الامير
شكيب وكال الدين ساي باشا والسفير التركي وأرفع
الدعوة الى حال السفير الايراني
وتخلفه حضرة السفير المصري لوجبه
الآن بالقاهرة وحضر عش غاري والركدن
وهو اديب من اشهر اصحاب امة وراعت
عجل أوريجان (من أعضاء) والذكور
أرام من العرب من أقطان (ومرواحس
وعثمان كمثل ك زورالسيدية الرؤوف الحسيني
عن جمعية الاقوام حربية . وغاب حضرة
عضووا لقيط يركت فادى رئيس كتاب
الصلية لمصر . له رص حال دون قدمه .
وكانت الدعوة مقتصرة على هؤلاء المدعوين
فقط ومن حسن حظهم انهم لم يوافقوا
احد يوم ختم سفيرهم فمكثت هذه مزدوجة
انظم هذا الجمع في النادي التركي (الذي
أسسه الامير قبل ٧ سنوات امموا الشرقيين)
حيث قيمت الحقة فيه وافتتح المرز حسن
فنون بما قامت به من طيبة من جليل الاعمال
في خلال هذه السنة وان عها هذا العدد ان
هو لا أقر من آثار الامير شكيب وكال دين
باشا السفير التركي الحلى وأتى وأطرب في
أعمال الامير وختم خطاباً داعياً لهابين يطل
البقاء . ثم أعقبه اديب بك وسرد في لادين
سرد وقدم حساباتها وكتوبها وأعمالها السنوية
ثم انتقل الى بيان ما عده من حضرة الامير
فأما واجاد . ونلامه حضرة السفير التركي فادى
عن تحول المسلمين الحالي قوما على عيس الضعف
والعجز وقال يجب أن تكون أعمالنا كاملاً بيننا
(من) وبعض أصعابه وأنى بالعلل والاسباب
وأثنى على الامير ثناء لافاً وشكر رجال الهيئة
الخجومة . ثم تلاه السفير الايراني ومقتصر عن
سابقه وأثنى على الامير وما عده من كل
عمل مبرور وشكر رجال الهيئة خير شكر
وكذلك حضرة السفير الايراني
وبعد قام الامير فرد التبعة وأحسن منها
وشكر حضرات السفراء وبقيّة المثلين معهم
لاعتنائهم بشخصه وتشجيعهم إياه وحفظهم
الجديرة بكل شكر وأثنى على عمله في العالم الاسلامي
وتكامل المستعمرين وأسبب هذا التكامل .
وذكر أشياء لازادة بعداً لمزيد . ثم أعقبه
السكران فأسيد عليها فأجابها الجمع كلام على
استعسان اقترانها . وختم الحقة السيد
عبدالرؤوف الحسيني بخطاب موجز بأن فيه
مادته الحقة لبيانه
وقد اغتض الجمع حول منتصف الليل دامين
الله فلسطين بأن يوقعهم الى حسن التصد
والاخلاص بالعمل رجة بهذا الشرق للسكين
برلين (ابورؤوف) نابلس

1

سورية

في مجلس النواب الفرنسي

دور (مستمر) - فليكن ولكن الجنرال ساراي آفته ولا أعلن أن كارييه غير سلوكه بتغيير المنصب السامي . وفتح الكيل أخيراً في جبل القروزي وكان ساراي قد التقى للاتفاق السلمي الذي عقد في سنة ١٩٢١ .

المسيو فايان (مقاطعة) - نعم لأن الثورة فوق الحق دور (مستمر) - وكانت الثورة هي الوسيلة الوحيدة لتغيير هذه المواقف آثارها ساراي بحرقه بالسكان ثم ذكر سابقه المسيو دي كيرليس مراسل الإيكودي بأدى من لبنان ضابط فرنسي أكد له أن القروزي على حق فيما يطلبون وأنه من الجناية الحلاق الرصاص عليهم : وقال أن هذا العمل أفضح عمل ذكر في التاريخ فلم يقيم القروزي لمطالبة باستقلالهم لثقتهم جيتا .

وأشار النائب بعد ذلك إلى فترات الحلة السورية فقال أن المسيو بيليه أعترف بيلارين و ١٩٤٤ مليون فرنك الحقيقة أنا أنقذنا أربعة مليارات وما كنا لنقبل أن نقتل فلما واحدا ولا رجلاً واحداً من أجل سورية . لقد بلغ عدد قتلا من سنة ١٩٢٠ (١٩٢٠) قتيلاً ذكر الحظي بعد ذلك ضرب دمشق الذي استمر ٥٧ ساعة آثار اجتماعات خطير منها الاشتراكية العام في القدس وبغداد لأن هذا العمل هو إعلان حرب على الإسلام كله . بل إن هذا العمل الفظيع وغير الشائع توسيع نطاق الحرب . إنكم تصدون بالسلم ولكنكم توسعون نطاق الحرب بالقتل . لقد نشرت جريدة الطان خبطة المسيو دي جوفل على الأوسمة على صدر الجنرال غاملان حيث قال ولقد كنا نقف على السلم على التصور ولكن لما اردوا أن يكرهوا نتاجي الانتصار بالنهب والقتل فكنت أنت بهم أيها القائد . كاشان (مقاطعة) - ما هو رأي الحكومة في ذلك ؟

بنتظير (وزير الخارجية) - هذا أمر غير واضح كاشان - ولكن الحقائق واضحة وكما يعلم أن الاستعمار هو النيب وهو القتل !

دور (مستمر) - لقد صرحت بذلك يامسيو بريان من قبل قتلنا ان واجب الجنود في المستعمرات هو التكتيل والصبيات أو الوطنيين بريان (رئيس الوزراء) - سأل هذا فقط كاشان - لقد قلته فلماذا تمهيد ؟

دور (مستمر) - وأنت لا تزال تحارب يامسيو بريان مع كونك تؤكد لنا أن السكان أصبحوا مغرمين بالجيش الفرنسي . أولم يبق حاجة إلى الجنود لاجل مطاردة قطاع الطرق ؟

مسيو ديون (مقاطعة) - حسن . قطاع الطرق ؟ وواصل دور (مستمر) كلامه فذكر أن القواد الفرنسيين اضطروا إلى إبقاء القوات السورية لأنها تسلم إلى القروزي بدون حرب ثم قال إذا كنتم لا تستطيعون إرسال السوريين إلى الحرب فليجاء إلى إرسال جنود فرنسية أو إفريقية ولكن الأفريقيين مسلحون لا يتقنون بهم . وإذا أرسلتم الجنود الفرنسيين فليما تفعلون ذلك فضيحة الرأسماليين فقط . لقد رفض الجنود السوريون مغادرة أوطانهم

و نحن نناشد الجنود الفرنسيين أن يقتلوا بهم . ونقول لهم أن لا يقدموا أنفسهم لقتل وأن يتأخروا مع السوريين الذين يجارون دفاعاً من استقلالهم (ضوضاء شديدة في المجلس)

دور (مستمر) - ذلك لأن الجنود الفرنسيين يطهرون بعلوم هذا لاهل سورية حقيقة فرنسا التركية . فرنسا موطن العمال والفلاحين . ثم تكلم عن تأثير بعض أصحاب البنوك في سياسة الحكومة وذكر مسألة اللومل وعلاقتها بمسألة سوريا وناشد الوزراء أن لا يترقب

ادارة معارف فلسطين

وتمازها في الاهام والتخيل

أدخلت ادارة معارف فلسطين في مستهل هذه السنة بعض التغييرات في ادارتها العامة فقد نقحت مقرر مناقشة القدس الى مركز مفتش عام ووضعت مكانه مفتش مقاطعة يافا بعد أن ضمت المقاطعتين وبعدها تحت ادارته ثم عينت لمنصب مفتش عام للمعارف الدينية شيخاً كان يعمل في الحاكم الشرعية بمسائل الناس من أجله أحدثت ادارة للمعارف هذا التغيير بعد طول المعوج والاضمار من المصالح الوطنية وذهبوا في تأويل ذلك مذاهب شتى . فقال فريق أن ادارة المعارف عادت الى الصواب بعد أن تسطعوا واسرفوا في الأموال جزافاً في الشؤون الادارية دون التعليمية فأقصت عدد المفتشين في الاقضية بنية الاقتصاد في النفقة من جهة وإرضاء الوطنيين بتعيين مفتشين عديمي ثقافة العربية والعلوم الدينية من جهة أخرى . وقال فريق آخر : وقوله هو الاقرب الى الصواب أن أعمال الحكومة الصهيونية في ادارة المعارف الفلسطينية علمت أن جيلها الرياء والتدليس الذي كانت هذه الأخيرة تفسر به وتفعلنايات الاستعمارية من وراءه أصبح مشهوراً أمراً مفتضحاً سره عند أهل البلاد فعزمت على نسيج بريد جديدة خدعة تتخذها أسبانيا لا لباس الباطل ثياب الزور . وخذع الوطنيين زاهمهم أن وراء السراب ماء . من أجل ذلك أعدت ادارة للمعارف هذه التغييرات لكي تخدع الوطنيين وتقول لهم بأسان حليماً : ها أنتي متفذة ما أتم مطالبتي به من الإصلاح . فقد عينت منك شيخاً جليلاً يعني بشؤون التعليم الديني . وأقصت عدد مفتشي الاقضية . واعتبرت بالثقافية التي تهتمت بها إعمال أمراً وتفضلت اللغات الأخرى عليها بالتخالي أستاذاً كبيراً لثقافة شؤونها وتفتيش مدرستها . ووضعت لكم منهاجاً جديداً . وأفتتت لكم ٣٩٤ مدرسة . وعينت لكم المفتشين الدينيين فعلام الشكر ولماذا الضيق ؟

لو كانت الامة جادة مصيرها الذي تحضر لها ادارة المعارف . وغير حالة بنيانها البعيدة إلى محاربتها بأبواب التدليس والإغتراف الكذاب بمقالات الادارة المعارف استعدت أن تقادي في غوايتها وأن تدير على سياسة التثليل الذي كان يتبع قبل هذه الأيام . أما الآن بعد أن أدركت حق الادراك وقوف الامة لاعمالها بالمرصاد . وعلم الناس تلك الوسائل التي توسل بها القضاء على روح التعليم الوطني فلا يبق لها مقلداً أن تظل بمنته كرامة البلاد . مهمة مطالبها لطفة . معتبة بالفتور دون الجباب

طلعت ادارة المعارف . وبعض الظن أن . أن احداً من تلك التغييرات البسيطة في المنهج وتعيينها بعض الوطنيين لوظائف الثانوية في الادارة العامة . وظهورها في مظهر المصلح الحقيقي وغير ذلك من الامور . إنما هي أمور تموز على عقول للتثيين من أبناء الامة . ونحن نأمل أن أولي الابصار منهم فيستكون على أعمالها ويفضون الطرف عن سوء ادارتها ويظنون على جبل تام بالبيات الحقيقية التي توربها من وراء غداً دما الفرنسيين دفاعاً عن مصلحة الجليل في بترول العراق . وقال أن السوريين يجب أن يكونوا أحراراً في بلاد حرة وإن الجلاء العاجل عن سورية هو في مصلحة فرنسا نفسها ثم قال أن الحروب الاستعمارية تريد هاج الطغاة العامة التي استغلت من وقادها لامة السلم على أساس الاستقلال السلمي والاقتصادى لجميع الشعوب الوطنيين والسلم

الموقف العام في سورية

نظرة عامة - انتهاء مدة النفوس - تفصيل مارك - أخبار أخرى - القبض على الناس - قتل مسيب - حدى جناية مضايا - استمرار الاستقالات - استمرار التخريب والتدمير - الاسترضاء للناس - تخرج الحالة - لؤم ماعليه من مزيد - بترى عطية ١١ - أما بعد :

نظرة عامة
إذا القينا نظرة على ميدان القتال في الوطن بين الثوار والزعماء ظهر لنا أن الثورة قد دخلت في طور التنظيم والتسليح . أما التنظيم فمن التحاق كل الضباط السوريين بالقوة كالتنظيم مصلحي وصفي بكونها قائمات في كل بقعة سورية أما التسليح فمستحي . الزعيم للشوهر احد بك مريود من العراق وقد ظهرت البواكر التي تدل على ذلك ومنها هجوم نسيب العريان على ظهر الاحمر وطريق زحلة على رأس ٥٠٠ ثائر وشكيب وعاب على رأس ٣٠٠ ومجموعه في جيات قلعة جندل وهجوم عبد القادر أغا سكر على أطراف دمشق . والغريب أنه بينما هذا كله يجري تقوم السلطة الفرنسية باذاعة أنباء سكوت الثورة واستسلام «العصاة» وليس هذا فقط بل أنها أذاعت أن نسيب بك لم يتركها وترحل «بصاته» إلى القطر المصري !

انتهاء مدة النفوس
وكان للتدوين السامي مسيو دي جوفل عين حجة تنحني يوم ١٢ أيار لتسليم الثوار فقصت الأيام سراً ولم يخضع أحد بل أن الهجوم اشد عما كان قبلاً وهذا المفعول على عفو لا يملكه صاحب لأن العفو لا يكون إلا من القوي القادر لا من الضعيف الجبان

تفصيل مربيكة
ذكرنا في العدد الماضي أن معركة شبت حول دمشق وقد روى مراسل التنظيم من دمشق أن السلطة الفرنسية سرت حجة كبيرة على جهات التقدم وبدا فاققت بالثوار الذين كانوا قد استعدوا لها بأعدادها وقبضوا على قسم كبير من الجركس للتطوعين في الجيش الفرنسي فصبوهم على جذوع الاشجار

أخبار أخرى
التي التوازع فرسوية فتلهم الاشجار تهيم الطريق للجيش فأسردها كلها وغدوا أسلحتها وفكوا بقوة أخرى كانت ذاهبة إلى دوما وقد قطع الثوار أسلاك البرق والتليفون بين يروت ودمشق

وقد روى هافس أن جوعاً من الثوار هاجموا وأشبأ الفخار فأطلق عليها الجيش الفرنسي نيران المانع من مرجعيتهم فدمروها وهاجم الثوار مدينة حاصبيا لاسترجعها وأنشأ سلطان باشا الأرض قلعة للثوارات في الجبل وقد نشرت الشورى وغيرها من صحف مصر البلاغ الرسمي الأول لهذا القتل وقد علنا أنه منظم أحسن تنظيم وفيه أقلام توجة مختلفة بالثقافة الألمانية والفرنسية والانجليزية والتركية ترجمتها كعامة الصلح من سائر الاقطار

القبض على الناس
ولا تزال السلطة المسعورة تفيض على الناس من كل ناحية فقبضت على الأستاذ الشيخ عبد الرحمن القصار أحد علماء دمشق وحسن افندي حباب ومعيد أفندي من ميسرة داريا وقد أراد البوليس القبض على جميل افندي الشلي واحد افندي القضائي فالتحقا بالثورة وأسلك رجال الشرطة لاديب منير افندي شيخ الأرض الذي كان معتقلاً في اورداد وتعني عنه فهاجم بالناس فتخلصه من البوليس فجهجوا عليه وأخذوه بعدما أومعوا الشرطة ضرباً ولكنا وقد فر حضرته إلى جبل القروزي .

قتل مسيب
يذكر المسيو دي جوفل حته في تقسيم البلاد السورية أكثر مما تفرقت ويسعى لاقتصاد الرأي العام بإجراء انتخابات لمجلس نيابية عديدة لكل مقاطعة في سورية وقد ذكرنا في مكان آخر ما جرى في حوران من ارتكاب جنائيات التعذيب مع الوعدة في سبيل تخريب وحدة البلاد وقد رفض الناس في حلب وحاص وحمه القروزي في بلاطيات وذكروا أن ما يستحيل القيام بها وقد أعلنت مدينة حاص احتجاجاً على هذه الانتكاسات ورفض الشيخ تاج الدين تأليف الوزارة السورية أيضاً والغريب أن دي جوفل بدلاً من أن يصلح ما أفسده أسلافه يخادى في السير على خطاهم وعلى خطاهم فليست في ويستثير الناس ويحركهم عما أدى إلى قيام أهالي بيروت وطرابلس وبعلبك يطلب الوحدة السورية والانفصال عن لبنان «الكبير» .

جناية مضايا
نشرنا لقرارة ماجري قريه مضايا ذلك للعصبيات الجبل وما ارتكبه السلطة الفرنسية المسيحية من تدميرها بدون ذنب كما ورد في استقالة قائمقام الزبداني نسيب بك سأل الخياط وامرار للذكور على اعتزال الحكم احتجاجاً على هذه الفظائع وقد روت جريدة المود الجليلي البيروتية أن للتدوين السامي دي جوفل استنسى مسلم بك اليه وحادثه ملياً وسيفل إلى باريس بإعادته إلى منصبه السابق

استمرار الاستقالات
استعفى عازف بك العنبري قائد المشاة المرك في دمشق وبذلك لم يبق في دوائر الشرطة من كبار الموظفين الوطنيين أحد !

استمرار التخريب والتدمير
ضربت الطائرات الفرنسية مدينة البتك وهي تحتوي على عشرة آلاف من السكان فهدت بعضهم وفروا باليقون في الجبال

الاسترضاء للناس
وقد سعى الفرنسيين لاسترضاء نسيب بك البكري قائد حجة القرملة لاقا سلامه بأية صورة كانت وقد عرضوا عليه التعويض عن أملاكه التي دمرت وتولبت وزارة من الوزارات فأبى الاجلاء المسح عن سورية

تخرج الحالة
استقال الأعضاء للسلون في مجلس لبنان التثلي من النيابة احتجاجاً على أعمال السلطة الثانية لمصالح البلاد وعلينا الانسحاب في الوحدة السورية التي تؤيدها البلاد كلها ومن بوادر الشر وقوح مصاصات بين السلطة وبعض الثوار في جبال العلويين

وقد عهد لمسيو دي جوفل إلى توزيع النشرات على الثائرين بواسطة الطيارات وهي منشورات ملهمة بالتهديد والوعود فهزأ الثوار بها مستغربين هذه القحة !

لؤم ماعليه من مزيد
كان لمسيو دي جوفل قد أمر بتأليف لجان لاعانة للتكوين في جبل لبنان فتقدم أهل الخير وعلوا الاذن بتأليف لجان على الاحسان لاهل دمشق وحمه فرفض دي جوفل ذلك بكل فطامة ومعنى ذلك لا يخفى على كل من حقه ذرة من التدمير

بشرى عطية ١١
وبينا الحالة هكذا وإذا بمرائد بيروت تقول أن دي جوفل ذهب إلى بركي ليستره قبيلة البطريوك للثوار في غير الانتماء عليه من «الأم الخنوع» بوشان وبيع الشان ! والذي يظهر من حركات جوفل وأفعاله وأعماله المتدنية السورية إلى الآن انه رجل موبك القتل غير موزون السمع عالى البصيرة بحلا فاشك بأنه من السوق ولا يلبس حتى أن يجتمع بالناس

أما بعد :
فأنا وقد كررنا كثيراً عن فظائع الفرنسيين الجديدة . ونحج الأمر عليهم لم نسمع مراسل الاحرام البيروتية . ذلك المراسل الاستعري الا ليس على الامة السورية والكافة حسا والسخرية بأمانها والكيد لها وترويج مصابح الطابن الخرين المدعومين ونشرها على المصري في الاحرام

ليس الحق في أعمال هذا المراسل المحرم عليه فقد يكون ذنباً من ذناب المستعمرين وقد يكون فرنسياً ولكن الحق على جبرئيل بك نقلا صاحب الاحرام السوري سابقاً والمصري أخيراً !

والسكتة هنا ان صاحب الاحرام مع انه يتكلم العربية انه لا يعرفها فراه . وكتابة على مايقول ولكنه يعرف الفرنسية فقط !

حكاية الديوان
علم القراء ان لاسنادا .هـ حسين شفيق المصري لم يستلم نسخت من ديوانه سورية الاسدة الزركلي بما لاخير يؤكد أنه علم انه تلك القصة يدأ يد . ل . ط . ح . الحيد . هـ حدا يؤكد وعدينكو . وكان ما كل مما نشره الاسدة حسين شفيق في جريدته الناس عن كتاب عاتان في عمار ولديوان ومنه انه . الشورى ومن سألنا أحد الادباء من ما علم عاتان بهذه «المسألة» فنقول أن الاسدة الزركلي بحث بمسألة ديوانه . وسأل خاص لميربح مكتب لا إذا حسين شفيق إلا بعد أن أخذت «وصلا مكتوب» مستلام النسخة

أما فوصل فائسنا لوجه على صفحات الشورى تخليداً له .وهو هو ينه وذوبه :

في يوم الخميس ٢٩ جاد الثاني سنة ١٣٤٤ - ١٤٠٥ ميلادية

أنا حسين شفيق المصري اعترف وأنا صحيح العقل وواع ما أسعقوا أول عارف بما أرى وليس في بأس ولا اضطراب يا كرام وأشهد الله والناس على أي الآن استلمت ديوان الزركلي . اعترافاً صريحاً أحلف على صدقه بالله وكتبه ورسل وعلى القصة إذا أنكرته يمدح أو تنصت من هذه الوثيقة بالكل أماناً من خلي قلمها مكتوبة يدي أمامه ودرية لهم الصفات الشرعية التي تؤهلهم للشهادة والله خير الشاهدين مستل ديوان الزركلي يده أمام شهوده كاتبه بخطه :

حسين شفيق المصري

شود بذلك شهد بذلك حسن محمد سعودي سيد سعودي شهاب بك - م . فؤاد منقارة

السلطة الفرنسية بصيرت
في شارع المزين بالوسكي